

درس فجر الأحد - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 4441-7-41

هـ

عبدالرحمن البراك

مطيع وان لو ظل من المرسلين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ نجيناه اهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. دمرنا الآخرين وبالليل افلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين - [00:00:00](#)

التقمه الحوت وهو مليم كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون نبذناه بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة مي يقطين وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فامنوا فمتعناهم الى حين. جزاك الله خير - [00:00:59](#)

لا اله الا الله يخبر تعالى في هذه الايات عن عبده ورسوله لوط وعبده ورسوله يونس السلام وان الوطن لمن المرسلين اذ نجيناه واهله يعني اذكر لوطا اذ نجيناه واهله - [00:01:45](#)

اجمعين الا عجوزا الا امرأته الكافرة وقد هلكت مع الهالكين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين قال الله وانكم لتمررون عليهم مصبحين هذا خطاب للمشركين في مكة يقول انكم تمررون على ارضهم - [00:02:13](#)

واثارهم يمررون عليهم في الصباح والمساء. وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل ايضا تمررون عليهم بالليل افلا تعقلون فتذكرون والله جعل ترك اثار كما كانت كما قال تعالى وتركتنا فيها اية - [00:02:40](#)

وتركتنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم ثم قال تعالى وقد فسر الله قصة لوط وقومه في في مواضع من القرآن في سورة الاعراف وفي سورة هود الصلاة تفصيلا كثيرا - [00:03:12](#)

وفي سورة الشعراء واثار الى قصتهم في مواضع على وجه الاختصار كما هنا كما في هذه الايات ثم قال تعالى وان يونس لمن المرسلين نبي الله يونس ارسله الله الى قومه - [00:03:48](#)

وكذوبه غضب عليهم ثم فر منهم وهما يقول اذ ابق الى الفلك المشحون وركب البحر ان يونس الى الفلك المشحون وساهم فكان من المدحضين المساهمة هي القرعة وكان من المدحظين - [00:04:22](#)

يعني من المغروبيين في المساهمة فالقى نفسه او القي في البحر فالتقمه الحوت ببض الله له حوتا فالتقمه مبتدعة صار الى بطنه فلن ينسى ما كان عليه من التسبيح فنادى في الظلمات - [00:04:56](#)

ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت نادى ربه ناداه ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنادى ربه مسبحا موحدًا معترفًا معترفًا بخطئه وظلمه لنفسه في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:05:26](#)

وهذا معنى قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون وذكر الله قصته في سورة الانبياء باختصار وذكر دعاءه قال الله فاستجبنا له فنجيناه من الغم - [00:05:58](#)

وكذلك نجي المؤمنين وقال فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. يعني اذا كان بطن الحوت قبر له الى الى يوم القيامة قال الله فنبذناه بالاراء - [00:06:19](#)

الله الهم الحوت فقذفه من بطنه واخرجه من بطنه فالثقاه في العراء خارج البحر على الساحل قد قد ضعف جسمه بسبب اقامته في بطن الحوت يعني سهر بدنه واثّر فيه فنبذناه بالاراء وهو سقيم - [00:06:45](#)

وانبتنا عليه شجرة من يقطين رحمة من الله انبت عليه شجرة تظله وتدفع عنه ما يؤذيه من ذباب او غيره وانبتنا عليه الشجر سبحان

الله سبحانه الحكيم العليم الهم الحوت فالتقمه والهم الحوت فالفاه وقذفه اخرجته من بطنه - [00:07:27](#)

وانبتنا عليه شجرة من يقطين قيل انها الدبة او نوع من الدبة لا يقع عليها الذباب هذا الله اعلم المهم ان الله انبت عليه هذه الشجرة رحمة به وفيها خير له عليه السلام - [00:08:06](#)

وانبتنا عليه شجرة طيبة وارسلناه الى مئة ارسله الله مرة اخرى الى قومه عاد اليهم وذكر الله عددهم مئة الف وارسلناهم الى مئة الف او يزيدون. قيل معناهم بل يزيدون يعني انهم اكثر - [00:08:35](#)

فامنوا فتمتعناهم الى حين لما رأوا يعني امارات اوبا بدايات العذاب تضرعوا وخضعوا وامنوا نجاهم الله فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا - [00:09:00](#)

ومتعنناهم الى حين. وقال تعالى هنا فامنوا فتمتعناهم الى حين. يعني الى اجلهم التي كتبها الله من قبل نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:33](#)

قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى وان لوط لمن المرسلين اذا نجيناه هذا هو اجمعين الا عجوز في الغابرين. اي الباقيين في العذاب. ثم دمرنا الآخرين والتدمير والاهلاك مصبحين وقت الصباح وبالليل - [00:10:02](#)

يريد تمرن بالنهار والليل عليهم. اذا ذهبتم الى اسفاركم ورجعتم افلا اذا ذهبتم اذا ذهبتم الى اسفاركم اسفاركم السلام عليكم انا ذهبت يعني في اسفاري وهذا الماء هذا التعبير الصحيح - [00:10:34](#)

اذا ذهبتم في اسفاركم او ذهبتم الى حاجاتكم في الشام تجارة قريش لهم تجارة في الشتاء وفي الصيف رحلة الشتاء والصيف فاذا ذهبوا الى الشام مروا في اثار المهلكين قوم لوط وغيرهم نعم - [00:10:58](#)

اذا ذهبتم الى اسفاركم ورجعتم افلا تعقلون يعتصرون بهم قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين من جملة رسل الله اذ ابق الى الفلك المشحون يعني هرب. قال ابن عباس رضي الله عنهما ووهب. كان يونس - [00:11:22](#)

سعاد اوعده قومه العذاب فلما تأخر عنهم العذاب خرج كالمشور منهم كالمشوري منهم المشور. نعم. بالشين. نعم ايش خرج ايش يقول عندي في الحاشية المشور الخجل المشوه منهم. نعم المهم انه - [00:11:49](#)

مغاضبا كما في اه اية الانبياء نعم فقصد البحر فركب السفينة فاحتبست السفينة وقال الملاحون ها هنا عبد ابق من سيده. فافترعوا فوقعت القرعة على يونس فافترعوا ثلاثا فوقعت على يونس. فقال يونس انا اابق وزج نفسه في الماء - [00:12:35](#)

روي في القصة انه لما وصل الى البحر كانت معهم امرأته وابنان له فجاء مركب فاراد ان يركب معهم. فقدم امرأته ليركب بعدها فحال الموج بينه هذي هذي من دولة الاسرائيليات التي يسوقها - [00:13:07](#)

ويا معه ويا من معه لا نصدق ولا نكذب لا ندري الله اعلم القى نفسه في البحر او او القى هذا هو وحان الموج بينه وبين المركب ومركب ثم جاءت موجة اخرى واخذت ابنه الاكبر وجاء ذئب فاخذ الابن الاصغر. وجاء - [00:13:30](#)

ايش في البحر مرحبا في زيا به سبحانه الله العظيم نعم فبقي فريدا فجاء مركب اخر فركبه فقعد ناحية من القوم السفينة في البحر اركدت فافترعوا في سورة يونس عنده شيء اخر تطويل - [00:14:11](#)

كذلك قوله عز وجل فساهم فقرع والمساهمة القاء السهام على جهة قرى فكان من الموت حاضرين المقروعين التقمه الحوت ابتلعه وهو ملئات بما ينال عليه لولا انه كان من المسيحيين من الذاكرين لله قبل ذلك - [00:14:54](#)

وكان كثير الذكر وقال ابن عباس من المصلين. وقال وهب من العابدين يترك على التسبيح يترك الصلاة لانها تتضمن وتشتمل على التسبيح. نعم وقال الحسن ما كانت له صلاة في بطن الحوت - [00:15:29](#)

ولكنه قدم عملا صالحا. وقال الظحاك شكر الله له طاعته القديرة وقيل فلولا انه كان من المسيحيين في بطن الحوت. هذا هو الصريح في القرآن لا اله الا انت سبحانك - [00:15:55](#)

اني كنت من الظالمين قال سعيد بن جبير يعني قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لبس في بطنه الى يوم يبعثون. هذا اظهر لان الله رتب النجاة على هذا الكلام - [00:16:20](#)

رتب النجاة على قوله لا اله الا انت سبحانه وجاء في الحديث الترغيب في هذا الذكر وانه ما دعا به مكروب الا نفس الله كربه او كما جاء في الحديث - [00:16:44](#)

لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيامة يعني على وجه الارض بالساحل والاراء الارض الخالية عن الشجر والنبات وهو سقيم عادل كالفرخ وهو ايش؟ وهو سقيم عليل. عليل؟ نعم - [00:17:13](#)

الفرخ الممعت في واحد من توفير ريشه وبعض منتوف الريش اذا صار منكم في الريش لكل يؤذيه نعم وقيل كان قد بني لحمه ورق عظمه ولم يبق له قوة اختلفوا في مدة لبسه في بطن الحوت. ما لنا شغل فيها - [00:17:48](#)

وقال مقاتل ابن حيان ثلاثة ايام وقال عطاء سبعة ايام وقال الطحاك عشرين يوما. من اين لهم كل ما يدعي شيء عليه الدليل ولا ظن ولا من اخبار بني اسرائيل. نعم - [00:18:27](#)

وقال ثلاثة ابو سبعة وعشرين وقال الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشية الله اعلم. نعم اي له وقيل عنده وانبثنا عليه اي له وقيل عنده ما يحتاج له ولا عليه على كلمة عليه لها دلالة. انبت شجرة لا بد انها - [00:18:55](#)

وكانت فوقه ليس موعدا انبت شجرة عنده المعنى الذي يقتضيه المقام هو ان تكون الشجرة فوقه تظله ولهذا جاء القرآن باللفظ المناسب ثبتنا عليه نعم شجرة من يقطين يعني القرع - [00:19:46](#)

الذي اسمه الدبة نعم. على قول جميع المفسرين قال الحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس له ساق ولا يبقى على الشتاء نحو القرع والقثاء والبطيخ فهو يقطين - [00:20:21](#)

قال مقاتل ابن حيان. وهذا في اية يعني سبحانه الله. القراءة ليس من شأننا ما نساق نبسط تمدد على الارض ومع ذلك جعلها الله ظلًا له هذا نوع فيها اية من آيات الله - [00:20:46](#)

على خلاف المعروف من طبيعة اذا هذا هذا القرع جعل الله له شاقا يرتفع به وحتى يكون له ظل نعم قال مقاتل ابن حيان كان يونس يستظل بالشجرة تختلف اليه فيشرب من لبنها وكانت وعلة - [00:21:09](#)

تختلف اليه نشرب من لبنها بكرة وعشيا. اتشد لحمه ونبت شعره وقوي الله اكبر الله اكبر الله اكبر على كل شيء قدير الله قادر على ان يرسل اليه لا تتحلوا - [00:21:55](#)

او بكرة الابل حلوبا من اين لهم انه وعمل وليس في عادة الناس ان يشربوا الوعود المتوحشة في البراري الله اعلم كل هذا لا نصدق فيه ولا نكذب هذا كما اوصانا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:39](#)

اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم قد تشدد لحمه ونبت شعره وقوي. فنام نومة فاستيقظ وقد يبست الشجرة نعم انتهت المهمة لا اله الا نعم فحزن حزنا شديدا واصابه اذى الشمس - [00:23:09](#)

فجاء يبكي فبعث الله تعالى اليه جبريل وقال تحزن على شجرة ولا تحزن على مائة الف من امتك وقد اسلموا فان قيل قال ها هنا فنبذناه بالعراء وهو سقيم وقال في موضع اخر لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء - [00:23:52](#)

فهذا يدل على انه لم ينبذ قيل لو لا هناك يرجع الى الذنب. معناه لولا نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ولكن تداركه النعمة فنبذ. وهو غير مذموم قوله عز وجل وارسلناه الى مئة الف - [00:24:22](#)

خلقت هذا ارسل الى اهل النينوى من ارض الموصل قبل ان يصيبه ما اصابه وقوله وارسلناه اي وقد ارسلناه وقيل كان ارسله بعد خروجه من بطن الحوت هذا هو الظاهر - [00:24:47](#)

نعم وقيل الى قوم اخرين او يزيدون قال ابن عباس معنى هو يزيدون او بمعنى الواو وقوله ويزيده. عذرا او نذرا وقال مقاتل والكلب معناه بل يزيدون وقال الزجاج او ها هنا على اصله - [00:25:09](#)

ومعناه هواوي يزيدون على تقديركم وظنكم الرجل يرى قوما فيقول هؤلاء الف او يزيدون تشك على تقدير المخلوقين والاكثرون على ان معناه ويزيدون اختلفوا في مبلغ تلك الزيادة. فقال ابن عباس ومقاتل كانوا عشرين الفا - [00:25:38](#)

وروي ورواه ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحسن بضعا وثلاثين الفا. وقال سعيد بن جبير فامنوا يعني الذين

ارسل اليهم يونس الذين ارسل يونس - 00:26:11

بعد معاينة العذاب متعناهم الى حين الى انقضاء اجالهم قوله تعالى فاستفتهم. اله كثير الله المستعان الله المستعان قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى يخبر تعالى عن عبده ورسوله عليه السلام - 00:26:38

السلام انهم بعثوا الى قومه فكذبوه. فنجاه الله من بين اظهرهم هو واهله الا امرأته فانها هلكت مع من هلك من قومها فان الله تعالى اهلكهم بانواع من العقوبات. وجعل محلثهم من الارض - 00:27:07

منتنة قبيحة المنظر والطعم والريح. وجعلها بسبيل مقيم يمر بها المسافرين ليلا ونهارا. ولهذا قال وانكم لتمررون مصبح وبالليل فلا تعقلون. اي افلا تعتبرون بهم؟ كيف دمر الله عليهم اتعلمون ان للكافرين امثالها - 00:27:33

قال الله تعالى وان يونس لمن المرسلين. الايات قد تقدمت قصة يونس عليه السلام في سورة الانبياء وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد - 00:28:10

ان يقول انا خير من يونس ابن متى. ونسبه الى امه. وفي رواية قيل الى ابيه. وقوله واذا بق الى الفلك ان مات ابوه قال ابن عباس هو الموقر اي المملوء بالامتعة. فساهم اي قارع فكان من المدحظين اي - 00:28:32

مغلوبين وذلك ان السفينة تلعن تلعبت بها الامواج من كل جانب. واشرفوا على الغرق فساهموا على من تقوى عليه القرعة. يلقي في البحر لتخف بهم السفينة. فوقعت القرعة على نبي - 00:29:05

يونس عليه الصلاة والسلام. ثلاث مرات وهم ايضا اي وهم يظنون به ان يلقي فتجرد من ثيابه ليلقي نفسه وهم يأبون عليه ذلك وامر الله تعالى حوتا من البحر الاخضر. ان يشق البحار وان يلتقم يونس عليه السلام - 00:29:25

المنهج حوت من قريب البحر الاخضر وامر الله تعالى حوتا من البحر الاخضر. ان يشق البحار وان يلتقم يونس عليه السلام البحر الاخضر بحر اسمه الاخضر فيها الاسود والابيض والاحمر هذا اللي يذكرونه الجغرافيا - 00:29:52

احسن الله اليك لحما ولا يكسر له عظما. فجاء ذلك الحوت والقي يونس عليه السلام نفسه فالتقمه الحوت وذهب به فطاف به البحار كلها. ولما استقر يونس في بطن الحوت وحسب حسب انه - 00:30:46

الاخبار نعم قام به البحار يقول فطاف به البحار كلها نعم. ولما استقر يونس في بطن الحوت حسب انه قد مات ثم حرك رأسه ورجليه واطرافه فاذا هو حي. فقام يصلي في بطن الحوت - 00:31:12

وكان من جملة دعائه يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم يبلغه احد من الناس يا رب نعم. يا رب اتخذت لك مسجدا في موضع لم يبلغه احد من الناس - 00:31:41

صحيح وصلنا ما وصل اليها احد الا هو واختلفوا في مقدار ما لبث في بطن الحوت وقيل ثلاثة ايام قاله قتادة وقيل جمعة قاله جعفر الصادق وقيل اربعين يوما. قاله ابو مالك وقال مجالد عن الشعب التقمه ضحى وقذفه عشية - 00:32:03

والله اعلم بمقدار ذلك وفي اضعاف حوت الليالي وقوله فلولا انه كان بيت امية. وانت بفضل منك نجيت وقد بات في اضعاف حوت ليالي هو قوله في انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون - 00:32:37

قيل لولا ما تقدم له من العمل في الرخاء. قاله الظحاك بن قيس وابو العالية. ووهب وغير واحد واختاره ابن جرير. وقد ورد في الحديث الذي سنريه ما يدل على ذلك ان صح الخبر. وفي حديث عن ابن عباس تعرف الى الله - 00:33:20

في الرخاء يعرفك في الشدة. وقال ابن عباس وسعيد ابن جبير وظحك فلولا انه كان من المسيحين المصلي المصلين. وصرح بعضهم بانه كان من المصلين قبل ذلك. وقال بعضهم كان من المسيحين في جوف ابويه. وقيل المراد فلولا انه كان من المسيحين. هو قوله -

00:33:50

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم ذلك ننجي المؤمنين. قاله سعيد بن جبير وغيره. رأيه سعيد بن جبير. قاله نعم. نعم - 00:34:30

هذا هو نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبيد الله ابن اخ ابن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا ابو صخر ان يزيد بنقاشه حدثه انه

سمع انس ابن مالك - 00:34:50

ولا اعلم الا ان انسا يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا يونس النبي صلى الله عليه وسلم حين بدا له ان يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت فقال - 00:35:08

اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاقبلت الدعوات تحف بالعرش. قالت الملائكة يا رب فاقبلت الدعوة تحف بالعرش. بالعرش؟ نعم قالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة. فقال ما - 00:35:26

تعرفون ذلك؟ قالوا يا رب ومن هو؟ قال عبيد يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة. قالوا يا رب اولاً ترحموا من كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء. قال - 00:35:55

فامر الحوت فطرحة بالعرء ورواه ابن جرير عن يونس عن ابن وهب به زاد ابن ابي حاتم قال ابو صخر حميد ابن زياد فاخبرني ابن قصي وانا احدته هذا الحديث انه سمع ابا هريرة يقول طرح بالعرء وانبت الله عليه ليقضي - 00:36:15

قلنا يا ابا هريرة عليه ان يقضي له قلنا يا ابا هريرة وما اليقطينة؟ قال شجرة الدبان. قال ابو هريرة وهياً الله له اروية وحشية تامة من خشاش العرض او قال هشاش العرض. قال فتتفشح عليه فترويه من لبنها كل عشر - 00:36:39

وبكرة حتى النبت. وقال امية بن ابي الصلت في ذلك بيتا من فانبتينا عليه برحمة من الله لولا الله الف ضاحية وقد تقدم ابي هريرة مسندا مرفوعا في تفسير سورة الانبياء. ولهذا قال تعالى فنبذناه اي - 00:37:06

بالعري. قال ابن عباس وغيره وهي الارض التي ليس لها. التي ليس بها ولا بناء. قيل على جانب الدجلة. وقيل بارض اليمن فالله اعلم الله اعلم باختصار نعم وهو سقيم اي ضعيف البدن. قال ابن مسعود رضي الله عنه كهينة الفرخ ليس عليه ريش -

00:37:36

قال الصديق كهينة الصبي حين يولد وهو المنفوس. وقاله ابن عباس وابن زيد ايضا وانبتنا عليه شجرة من يقطين. قال ابن مسعود وابن عباس ومجاهد واكرمت وسعيد ابن ووهب ابن منبه وهلال ابن يساف وعبدالله ابن طاووس والسدي وقتادة - 00:38:10

اقوى عطاء الخرساني. وغير واحد قالوا كلهم اليقطين هو القرع. وقاله عن القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين وفي رواية عنه. كل شجرة تهلك من عامها فهي من اليقطين. وذكر كل شجرة - 00:38:40

تهلك من عامها ماشي نعم فهي من اليقطين. وذكر بعضهم في القرع فوائد منها سرعة نباته. وتظليل فرقه لكبره ونعومته وانه لا يقربها الذباب وجودة واغذية ثمره. وانه يؤكل نيا ومطبوخا بلبه وقشره ايضا - 00:39:10

من نعرفه يسمونه نجد آآ يعني يعني لين ونعم جدا ويقال ان ما يقع عليه الذباب ويؤكل نيا ومطبوخا يوجد في الاسواق زرع نجد بخلاف القراءة الاخر هذا اللي ملونة - 00:39:54

جاك ورقه خشن ابن كثير كانه يصف هذا النوع قالوا فيه ايش فوائد وذكر بعضهم في القرع فوائد منها سرعة نباته وتظليل ورقه لكبره ونعومته وانه لا يقربها الذباب وجودة اغذية ثمره. وانه يؤكل انيئا ومطبوخا بلبه وقشره - 00:40:35

يبه وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الدب. صلى الله عليه وسلم ويتبعه من حواشي الصحفة. وقوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون انه قال انما كانت رسالة يونس ابن متى بعد ما - 00:41:07

رواه ابن جرير قال حدثني الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ابو هلال عن شهر به وقال ابن ابي نجيح مجاهد ارسل اليهم قبل ان يلتقمه الحوت. قلت ارسل ارسل اليهم قبل ان يلتقمه الحوت. قلت هو لا مانع ان يكون - 00:41:36

الذين ارسل اليهم اولاً امر بالعود اليهم بعد خروجه من الحوت. امراء بالعود. نعم تصدقوا تصدقوه كلهم وامنوا به. وحكى البغوي انه ارسل الى امة اخرى بعد خروجه من الحوت - 00:42:00

كانوا مئة الف او يزيدون. وقوله او يزيدون. قال ابن عباس في رواية عنه بل يزيدون. وكانوا مئة وثلاثين الفا وعنه مئة الف وبضعة وثلاثين الفا. وعنه مئة الف وبضعة - 00:42:26

الفا وقال سعيد بن جبير يزيدون سبعين الفا وقال المكحول كانوا مئة الف وعشرة الاف رواه ابن ابي حاتم وقال ابن جرير المهم

يزيدون والله اعلم بالزيادة خمسة الف عشرة يمكن عشرين - 00:42:46

لكن في مثل هذا الاسلوب يفيد ان الزيادة يعني نسبية ما هي تكون سبعين الف احتمال ان من خمسة الى عشرين الى ثلاثين ممكن وقال ابن الجليل حدثنا محمد ابن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال - 00:43:09

قال سمعت زهيراً عن سمع ابا العالية انا حدثني ابي ابن انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وارسلناه مائة الف او يزيدون. قال يزيدون عشرين الفا. ورواه الترمذي عن علي ابن حجر عن الوليد - 00:43:48

ابن مسلم عن زهير عن رجل عن ابي العالية عن ابي ابن كعب به وقال غريب ورواه ابن في حاتم من حديث زهير به. قال ابن جرير وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة. يقول في - 00:44:12

الى المئة الف او كانوا يزيدون عنكم. يقول كذلك كانوا عنكم هكذا سلك ابن جرير ها هنا ما سلكه عند قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وقوله اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله - 00:44:32

وقوله فكان قاب قوسين او ادنى. ان المراد لسانقص من ذلك بل زياد وقوله فامنوا اي فامن هؤلاء القوم الذين ارسل اليهم يونس عليه السلام سلام جميعهم متعناهم الى حين اي الى وقت اجالهم كقوله فلولا كانت - 00:45:02

امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين قوله تعالى الا قوم يونس يظهر انهم هم انت سبحان الله العظيم سبحان الله - 00:45:32

لا اله الا يا عبد الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاجرة على القرب - 00:46:07

عن عبد الرحمن بن شبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تجفوا عنه. ولا تأكدوا به ولا تستكثروا به رواه احمد وعن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن واسألوا الله به فان من بعدكم قوم - 00:46:34

من يقرأون القرآن يسألون به الناس رواه احمد والترمذي. الله اكبر هذا شيء مشاهد صار مشاهدة في المسجد الحرام يجلسون بالابواب ويقرأون بصوت عال ويفرشون اقدمهم سجادة يعني امامه يلقي فيها الناس - 00:46:59

الدرهم وبعضهم ويفعلون ويفعل بعضهم مثل ذلك في بعض الاسواق في المملكة وفي غيرها مشتاق لما اخبر به الرسول يسألون به الناس وهذا الحديث نعم وعن ابي بن كعب قال علمت رجلاً القرآن فاهدى لي قوساً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان - 00:47:28

اخذتها اخذت قوساً من نار فرددتها. رواه ابن ماجه ولابي داود وابن ماجه نحو ذلك من حديث عبادة ابني الصامت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي العاص لا تتخذ مؤذناً يأخذ يأخذ على اذنه اجرا - 00:48:07

لا تتخذ نعم اللفظ الذي نحفظه انت امامه متخذ. مؤذناً لا يأخذ ولا اذنه اجر. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى اما حديث عبدالرحمن ابن شبل فقال في مجمع الزوائد رجال احمد ثقات - 00:48:31

واخرجه ايضا البزار قال ابن حجر وسنده قوي ويشهد له احاديث منها حديث عمران ابن حصين وابي ابن كعب المذكوران في المذكوران في الباب ومنها حديث جابر عند ابي داود قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيها الاعرابي - 00:48:56

اعجمي فقال اقرأوا فكل حسن واقوام يقيمونه كما يقام القدر يتعجلونه ولا يتأجلونه ومنها حديث سهل بن سعد عند ابي داود ايضا. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا قبل ان يقرأه قوم - 00:49:27

يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله يتأجل ما ضبط لكن يتعجل قوم قبل ان يقرأه قوم يقيمونه كما يقام السهم نعم كما يقام الشعب. نعم يتعجل اجره ولا يتأجله - 00:49:50

نعم ماشي. مفهوم وبس نعم. واما حديث عمران بن حصين فقال الترمذي بعد اخراجه هذا حديث حسن ليس اسناده بذلك. نعم اما حديث ابن ابي ابن كعب فاخرجه ايضا البيهقي والرويان في مسنده - 00:50:23

قال البيهقي وابن عبد البر هو منقطع يعني بين عطية الكلاعي وابي ابن كعب وكذا قال المزي. عطية ابن بين عطية الكلاعي. الكلاعي. نعم. نعم وتعقبه الحافظ بان عطية ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:44](#)

واعله ابن القطان بالجهل بحال عبدالرحمن بن سلم الراوي عن عطية. وله طرق عن ابي. قال ابن القطان لا يثبت منها شيء قال الحافظ وفيما قال نظر. وذكر المجزي في الاطراف له طرقا - [00:51:07](#)

منها ان الذي اقرأه ابي هو الطفيل ابن عمرو ويشهد له ما اخرجه الطبراني في الاوسط عن الطفيل بن عمرو الدوسي قال اقرأني ابي ابن كعب القرآن فاهديته له له قوسا - [00:51:26](#)

فغدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقلدها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقلدها من جهنم قلت يا رسول الله انا ربما حضر طعامهم فاكلنا. فقال اما ما عمل لك فانما تأكله باخلاقك - [00:51:44](#)

واما ما عمل لغيرك انما تأكله باخلاقك. بخلاقك. نعم واما ما عمل لغيرك فحظرتك فاكلت منه فلا بأس وما اخرجه الاثرم في سننه عن ابي قال كنت اختلف الى رجل مسن قد اصابته علة - [00:52:04](#)

قد احتبس في بيته اقرؤه القرآن. فيؤتى بطعام لا اكل مثله بالمدينة. فحاك في نفسي شيء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان ذلك الطعام طعامه وطعام اهله فكل منه وان كان بحقك - [00:52:29](#)

فلا تأكله واما حديث عبادة الذي اشار اليه مصنف فلفظه قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمي عليها في سبيل الله عز وجل. لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاسلته فاتيته فقلت يا رسول - [00:52:49](#)

الله انه رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن. وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله انه يعلمه الكتاب والكتابة ويعلمه القرآن كما يفعل مع الصبيان في الكتابات - [00:53:20](#)

نعم فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها وفي اسناده المغيرة بن زياد ابو هاشم الموصلي وقد وثقه وكيع ويحيى ابن معين. وتكلم فيه جماعة وقال الامام احمد ضعيف الحديث حدث باحاديث مناكير وكل حديث رفعه فهو منكر. وقال ابو - [00:53:44](#)

زرعة الرازي لا يحتج بحديثه. ولكنه قد روي عن عبادة من طريق اخرى عند ابي داود بلفظ. فقلت ما ترى فيها يا رسول الله فقال جمرة بين كتفيك تقلدتها او تعلقتها - [00:54:12](#)

وفي هذه الطريق بقية ابن الوليد. وقد تكلم فيه جماعة ووثقه الجمهور اذا روى عن الثقات وقد اورد الحافظ حديث عبادة هكذا في كتاب النفقات من التلخيص وتكلم عليه فيليراجع - [00:54:30](#)

وفي الباب عن معاذ عند الحاكم والبزار بنحو حديث ابي وعند ابي الدرداء عند الدارمي باسناد على شرط مسلم بنحوه ايضا واما حديث عثمان بن ابي العاص فقد تقدم الكلام عليه في الاذان - [00:54:48](#)

وقد استدل باحاديث الباب من قال انها لا تحل الاجرة على تعليم القرآن وهو احمد ابن حنبل واصحابه وابو حنيفة والهادوية وبه قال عطاء والضحاك بن قيس والزهري واسحاق وعبدالله بن شقيق - [00:55:07](#)

وظاهره عدم الفرق بين اخذها على تعليم من كان صغيرا او كبيرا وقالت الهادوية انما يحرم اخذها على تعليم الكبير لاجل وجوب تعليمه القدر الواجب. وهو غير متعين. ولا يحرم على تعليم الصغير لعدم الوجوب عليه - [00:55:28](#)

وذهب الجمهور الى انها تحل الاجرة على تعليم القرآن واجابوا عن احاديث الباب باجوبة منها ان حديث ابي وعبادة قضيتان في عين ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انهما فعلا ذلك خالصا لله. فكره اخذ العوظ عنه - [00:55:51](#)

واما من علم القرآن على انه لله وان يأخذ من المتعلم ما دفعه اليه بغير سؤال ولا استشراف نفس فلا بأس واما حديث عمران ابن حصين فليس فيه الا تحريم السؤال بالقرآن. وهو غير اتخاذ الاجر على تعليمه - [00:56:18](#)

واما حديث عبدالرحمن بن شبل فهو اخص من محل النزاع. لان المنع من التأكد بالقرآن لا يستلزم المنع من قبل اول ما دفعه المتعلم بطيبة من نفسه واما حديث عثمان بن ابي العاص فالقياس للتعليم عليه فاسد الاعتبار لما سيأتي - [00:56:41](#)

هذا غاية ما يمكن ان يجاب به عن احاديث الباب ولكنه لا يخفى ان ملاحظة مجموع ما تقضي به يفيد ظن عدم الجواز. وينتهز للاستدلال به يفيد ظن عدم الجواز - [00:57:03](#)

وينتهز للاستدلال به على المطلوب. وان كان في كل طريق من طرق هذه الاحاديث مقال. فبعضها يقوي بعضها ويؤيد ذلك ان الواجبات انما تفعل لوجوبها والمحرمات انما تترك لتحريمها فمن اخذ على شيء من ذلك اجرا فهو من الاكليين لاموال الغير بالباطل - [00:57:25](#)

لان الاخلاص شرط ومن اخذ الاجرة غير مخلص والتبليغ للاحكام الشرعية واجب على كل فرد من الافراد قبل قيام غيره به ومن جملة ما جاب به المجوزن دعوى النسخ بحديث ابن عباس الاتي. وسيأتي الجواب على ذلك - [00:57:54](#)

واستدلوا على الجواز ايضا. بما اخرجهم الشيخان وغيرهما عن سهل ابن سعد. ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة قالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك وقام فقامت قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة. فقال - [00:58:19](#)

صلى الله عليه وسلم هل عندك من شيء تسبقها اياه؟ فقال ما عندي الا ازار هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا. فقال ما اجد شيئا - [00:58:44](#)

فقال التمس ولو خاتما من حديد. فالتمس فلم يجد شيئا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء فقال نعم سورة كذا وسورة كذا يسميها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتكها بما معك من القرآن. وفي رواية قد ملكتها بما معك من القرآن - [00:59:02](#)

ولمسلم زوجتك هات تعلمها من القرآن وفي رواية لابي داود علمها عشرين اية وهي امرأتك ولاحمد قد انكحتكها على ما معك من القرآن وقد اجاب المانعون من الجواز عن هذا الحديث باجوبة - [00:59:27](#)

منه منها انه زوجها به بغير صداق اكراما له. لحفظه ذلك المقدار من القرآن. جواب باطل منها من الاجوبة يقول منها انه زوجها به بغير صداق اكراما له لحفظه ذلك المقدار من القرآن. ولم يجعل التعليم صداقة - [00:59:50](#)

وهذا مردود برواية مسلم وابي داود المذكورة. فعلمها نعم ومنها ان هذا مختص بتلك المرأة وذلك الرجل. ولا يجوز لغيره. ويدل على ذلك ما اخرج ابن منصور عن ابي النعمان الازدي ان النبي صلى الله عليه وسلم زوج امرأة على سورة من القرآن ثم قال -

[01:00:20](#)

لا يكون لاحد بعدك مهرا وبعدين ومنها ولعلك على الحديث ما علق اليك قال ابن عبد الهادي في التنقيح هذا حديث غير ثابت وهو مرسل وابو عرفة وابو النعمان مجهولان - [01:00:48](#)

الله اعلم والاحرى انه لا يصح نعم ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يسمي لها مهرا. ولم يعطها صداقا واوصى لها بذلك عند موته ويؤيده ما اخرج ابو داود من حديث عقبة ابن عامر انه صلى الله عليه وسلم زوج رجلا امرأة ولم يفرض لها مهرا - [01:01:18](#)

ولم يعطها شيئا فاوصى لها عند موته بسهمه من خيبر. فباعته بمئة الف ومنها انه انها قضية فعل لا ظاهر لها ومن جملة ما احتجوا به على الجواز حديث عمر بن الخطاب المتقدم في الزكاة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [01:01:42](#)

ما اتاك من هذا المال من غير مسألة ولا اشراف نفس فخذ. الحديث ويجاب عنه بانه عموم مخصص حديث الباب قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما حديث - [01:02:10](#)

حديث ابي سعيد في قصة اللديغ ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله سيأتي ولفظه يشمل التعليم والرقية نعم وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم. هذا هو - [01:02:33](#)

سيأتي ايضا حديث ابن عباس وابي سعيد. تمام فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق؟ فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقال - [01:03:00](#)

قرأ بفاتحة الكتاب على يسمون الذبيغ سليم في اول الشك او قال سليما فقرأ بفاتحة الكتاب على شا فجاء بالشاي الى اصحابه

فكرهوا ذلك وقالوا على فقرأ بفاتحة الكتاب على شا - 01:03:16

نعم. هي غنم ما يروح. نعم نعم فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا. فقال صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه - 01:03:42

اجرا كتاب الله. رواه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب - 01:04:04

واستضافوهم فابوا ان يضيفوهم. فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء. فقال بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم ان يكون عندهم بعض شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه. فهل عندكم احد منكم من شيء - 01:04:20

قال بعضهم اني والله لارقي. ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا. فصالحوهم على قطيع من غنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. الله اكبر - 01:04:46

فكأنما نشط من عقال. فانطلق يمشي وما به من قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي يأمرنا فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:07

له ذلك فقال وما يدريك انها رقية؟ ثم قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على رواه الجماعة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وهو اتم. الله اكبر الله - 01:05:33

قال الشارح قوله فيهم لديغ اللديغ بالبدال المهملة والغين المعجمة هو اللسيع وزنا ومعنى. اللسيع نعم واللديغ اللسع واما اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف ولندعو المذكور في الحديث هو ظرب ذات الحمة من احية او عقرب او غيرها - 01:06:00

واكثر ما يستعمل في العقرب وقد صرح الاعمش في روايته بالعقرب قوله او سليم هو اللديغ ايضا اليك قال ابن القيم قال انهم سموه سليما باعتبار ما يهيمه ويطلبه ويرجو ان يؤول اليه حاله من السلامة. تفاؤلا - 01:06:37

فليس عنده اهم من السلامة. نعم. ولا هو اشد طلبا منه لغيرها وسمي سليما لذلك طيب طيب وهذا من جنس تسميتهم المهلكة مفازة لانه لا شيء اهم سالكها من فوزه منها اي نجا - 01:07:08

فسميت مفازة لانه يطلب الفوز منها وهذا احسن من قولهم انما سميت مفازة وسمي اللديغ سليما لتفاؤلا وان كان التفاؤل جزء هذا المعنى الذي ذكرناه وادخلا فيه فهو اعم واحسن - 01:07:40

قوله ان حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله استدل به الجمهور على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن واجيب عن ذلك بان المراد بالاجر هنا الثواب ويرد بان سياق القصة يأبى ذلك. صحيح - 01:08:07

ودع بعضهم نسخه بالاحاديث السابقة وتعقب بان النسخ لا يثبت بمجرد الاحتمال وبان الاحاديث القاضية بالمنع وقائع اعيان محتملة للتأويل لتوافق الاحاديث الصحيحة كحديث الباب وبانها مما لا تقوم به الحجة. فلا تقوى على معارضة ما في الصحيح - 01:08:29

وقد عرفت مما سلف انها تنتهز للاحتجاج بها على المطلوب. والجمع ممكن اما بحمل الاجر المذكور ها هنا على الثواب كما سلف. وفيه ما تقدم الثواب هذا هو اعجب عنه مضاعفة - 01:08:59

الآخرة لا نعم او المراد اخذ الاجرة على الرقية فقط. كما يشعر به السياق فيكون مخصصا للاحاديث القاضية بالمنع القاعدة ان العبرة بعموم اللفظ بخصوص سبب نعم او بحمل الاجر هنا على عمومه. فيشمل الاجر على الرقية والتلاوة والتعليم. ويخص اخذها على التعليم بالاحاديث - 01:09:19

المتقدمة ويجوز ما عداه. وهذا اظهر وجوه الجمع فينبغي المصير اليه الاخير والتعليم يخص او بحمل الاجر هنا على عمومه عمومه. فيشمل الاجر على الرقية والتلاوة والتعليم. ويخص اخذها على - 01:09:55

بالحديث المتقدمة ويجوز ما عداه وهذا اظهر وجوه الجمع فينبغي المصير اليه اللهم لك الحمد لا اله الا التلاوة فلا ريب انه لا يجوز اخذ الاجرة على التلاوة لان التلاوة عبادة محضة - [01:10:17](#)

الصلاة واما التعليم فليس هو عبادة محضة فيها جهد المعلم يعاني من في التعليم ليس هو مجرد انه يسمعه القرآن ويكره عليه فيها جهد ولهذا يتوجه قول الجمهور بانه يجوز اخذه - [01:10:49](#)

اخذ الاجرة على التعليم ما لم يكن التعليم واجبا اذا تعين التعليم فلا يجوز اخذ الاجرة على الواجب فان من وجب هذا الشيء وجب بذله مجانا الله اكبر ولاسيما تعليم الصبيان هذه فيه جهد - [01:11:31](#)

المعلم يعاني ضبط الصبيان وتلقينهم بعدم ثم نقول بالمنمة مطلقا ايضا فيه تفويت امر عظيم يحتاج اليه المسلمون وهو تعليم اولاد المسلمين والقرآن المسلمون في حاجة في حاجة الى تعليم - [01:12:11](#)

اولادي هو القرآن متى ينشأ عليه وكأن هذا هو الذي عليه عمل المسلمين ان هذا هو العمل. عمل المسلمين على هذا انتهى الباب احاديث بقي حديث وبقي شرح حتى لعل نكمل الباب - [01:13:07](#)

قوله فاستضافوهم. نعم. عن الشيخين. نعم تعجل لنا احسن الله اليكم اليك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واما الاستئجار لنفس القراءة والاهداء فلا يصح ذلك اما الاستئجار لنفس القراءة - [01:13:49](#)

نعم. فلا يصح ذلك فان العلماء انما تنازعوا في جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن والاذان والامامة والحج عن الغير لان المستأجر يستوفي المنفعة وقيل يصح لذلك كما هو المشهور من مذهب مالك والشافعي - [01:14:21](#)

وقيل لا يجوز بان هذه الاعمال يختص فاعلها ان يكون من اهل القرية فانها انما تصح من المسلم دون الكافر. فلا يجوز ايقاعها الا على وجه التقرب الى الله تعالى - [01:14:42](#)

واذا فعلت بعروض لم يكن فيها اجر بالاتفاق. لان الله انما يقبل من العمل ما يريد به وجهه. لا حول لا فعل لاجل عروظ الدنيا. الله المستعان. هذا امر عظيم - [01:14:58](#)

لكن هذا واضح توقيع الشخص بتاعه اذن في هذا الوقت هذا واضح فيها الملح لكن الالتزام بمنصب هذا له يعني بالآخر وهو الارتباط والتفرغ الارتباط والتفرغ غير اداء العبادة الاذان - [01:15:14](#)

كلمات الاذان وهي انواع من الذكر تفصيل الفقهاء وهو يقولون لا رزق من بيت المال فاذا رتب لمن يؤذن كذا لا بأس من اخذه لكن ينبغي الا يكون هو المقصود - [01:15:56](#)

حتى حتى يكون العمل خالصا وقيل يجوز اخذ الاجرة عليها للفقير دون الغني وهو القول الثالث في مذهب احمد كما اذن الله لولي اليتيم ان يأكل مع الفقر ويستغني مع الغنى - [01:16:22](#)

وهذا القول اقوى من غيره وقال رحمه الله تعالى اما تعليم القرآن والعلم بغير اجرة فهو افضل الاعمال واحبها الى الله وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام. ليس هذا مما يخفى على احد ممن نشأ بديار الاسلام - [01:16:42](#)

والصحابة والتابعون وتابعوا التابعين. وغيرهم من العلماء المشهورين عند الامة بالقرآن والحديث والفقه. انما كانوا بغير اجرة ولم يكن فيهم من يعلم باجرة اصلا فان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه - [01:17:06](#)

قد اخذ بحظ وافر والانبياء عليهم الصلاة والسلام. انما كانوا يعلمون العلم بغير اجرة. قل لا اسألكم عن الهجرة. هم. كما قال نوح عليه السلام وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. وكذلك قال هود وصالح وشعيب ولوط وغيرهم. كلهم - [01:17:32](#)

وكذلك قال خاتم الرسل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. وقال قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وتعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك بغير اجرة - [01:17:55](#)

لم يتنازع العلماء في انه عمل صالح فضلا عن ان يكون جائزا بل هو من فروط الكفاية. فان تعليم العلم الذي بينه فرض على الكفاية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [01:18:14](#)

الذي بينه بلغوا عني ولو اية. وقال ليبلغ الشاهد الغائب. وانما تنازع العلماء في جواز الاستئجار على تعليم القرآن والحديث والفقه

على قولين مشهورين هما روايتان عن احمد احدهما احدهما وهو مذهب ابي حنيفة وغيره. انه لا يجوز الاستئجار على ذلك. والثانية وهو - [01:18:32](#)

الشافعي انه يجوز الاستئجار. وفيها قول ثالث في مذهب احمد انه يجوز مع الحاجة دون الغناء. كما قال تعالى في ولي اليتيم. ومن كان غنيا فليستعفف. ومن كان فقيرا فليأكل - [01:19:03](#)

المعروف. لا اله الا الله. لا حول ولا قوة. ويجوز ان يعطى هؤلاء من مال المسلمين على التعليم. كما يعطى الائمة والمؤذنون والقضاة وذلك جائز مع الحاجة. وهل يجوز الارتزاق مع الغناء على قولين للعلماء؟ وهل يجوز - [01:19:20](#)

وهل يجوز الارتزاق؟ الارتزاق. نعم مع الغناء. من بيت المال يعني على قولين للعلماء فلم يقل احد من المسلمين ان عمل هذه الاعمال بغير اجر لا يجوز ومأخذ العلماء في عدم جواز الاستئجار على هذه على هذا النفع ان هذه الاعمال يختص ان يكون فاعلها من اهل القرى - [01:19:39](#)

بتعليم القرآن والحديث والفقه والامامة والاذان. لا يجوز ان يفعله كافر. ولا يفعله الا بخلاف النفع الذي لا يفعله بخلاف النفع الذي يفعله المسلم والكافر. كالبناء والخياطة والنسج نحو ذلك - [01:20:07](#)

واذا فعل العمل بالاجرة لم يبق عبادة لله. فانه يبقى مستحقا بالعوض معمولا لاجله. والعمل اذا عمل لا للعوض لم يبقى عبادة كالصناعات التي تعمل بالاجرة. لا اله الا الله الامر عظيم والله يا اخوان - [01:20:29](#)

امر عظيم عظيم نعم فمن قال لا يجوز الاستئجار على هذه الاعمال قال انه لا يجوز ايقاعها على غير وجه العبادة لله كما لا يجوز ايقاع الصلاة والصوم والقراءة على غير وجه العبادة لله. والاستئجار يخرجها عن ذلك. ومن جوز - [01:20:49](#)

ذلك قال انه نفع يصل الى المستأجر وجاز اخذ الاجرة عليه كسائر المنافع. قال واذا كانت لا عبادة في هذه الحال لا تقع على وجه العبادة فيجوز ايقاعها على وجه العبادة وغير وجه العبادة - [01:21:38](#)

لما فيها من النفع ومن فرق بين المحتاج وغيره وهو اقرب. قال المحتاج اذا اكتسب بها امكنه ان ينوي عملها لله ويأخذ الاجرة ليستعين بها على العبادة. فان الكسب على العيال واجب ايضا. فيؤدي الواجبات بهذا - [01:21:57](#)

بخلاف الغني لانه لا يحتاج الى الكسب. فلا حاجة تدعوه ان يعملها لغير الله. بل اذا كان الله قد اه وهذا فرض على الكفاية كان هو مخاطبا به. واذا لم يقيم به الا هو واذا لم يقيم - [01:22:19](#)

به كان ذلك واجبا عليه عينا والله اعلم. واذا لم يقيم به الا واذا لم يقيم الا به. كان ذلك واجبا عليه عينا والله اعلم تعيين عليه. نعم - [01:22:39](#)

الله يطهر القلوب قال ابن القيم باختصار قال في اعلام الموقعين وسأله صلى الله عليه وسلم عبادة ابن الصامت فقال رجل اهدني الى قوسا ثم ذكر الحديث ثم قال ولا ينافي هذا قوله ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. في قصة الرقية - [01:23:13](#)

بان تلك جعالة على الطب جعانة على الطب. نعم فطبه بالقرآن فاخذ الاجرة على الطب. لا على تعليم القرآن وها هنا منعه من اخذ الاجرة على تعليم القرآن. فان الله تعالى قال لنبيه قل لا اسألكم عليه اجرا. وقال تعالى قل ما سألتكم - [01:23:55](#)

من اجل فهو لكم وقال اتبعوا من لا يسألكم اجرا فلا يجوز اخذ الاجرة على تبليغ الاسلام والقرآن انت نعم مناحي عوامل فساد النيات. الله اكبر كثيرة جدا في هذه الاوقات لا حول - [01:24:18](#)

بالنسبة للتعليم والتعلم كلها يعني دخلت دخلت على الاراضي الدنيوية على العالم والمعلم والمتعلم ويتضح خاف وعدمه بالجواب على هذا السؤال. لم السؤال بحسب الجواب يتبين له لما تتعلم لم تعلم - [01:24:54](#)

نعم اليك الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. نعم قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه - [01:25:35](#)

في كتابه بلوغ المرام كتاب الصيام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه - [01:26:04](#)

متفق عليه وللحاكم من افطر في رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وهو وهو صحيح قلتم احسن الله اليكم ومتعكم بالصحة والعافية في الحديث فوائد منها الاولى تحريم الاكل والشرب على الصائم - [01:26:27](#)

وان من اكل او شرب متعمدا وهو صائم فسد صومه الثانية ان من اكل او شرب ناسيا وهو صائم لم يفسد صومه لقوله فليتم صومه الثالثة ان ما يأكله الصائم او يشربه ناسيا رزق رزقه الله اياه - [01:26:54](#)

ينتفع به ولا يضر ولا يضر صومه الرابعة ان من افطر في رمضان ناسيا باي مفطر فصيامه صحيح فيدخل في ذلك الجماع فيدخل في ذلك الجماع وهذا على رواية الحاكم - [01:27:21](#)

الخامسة ان من افطر ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة السادسة ان معنى افضل تعاظم ما يفسد به الصوم في الاصل وان لم يفسد صومه لنسيانه فهو فهو من باب التعبير بالمسبب عن السبب - [01:27:45](#)

وبهذا يظهر الفرق بين افطر في هذا الحديث وافطر في حديث افطر الحاجم والمحجوم ثم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه. افطر الحاجب المحجوب يعني فسد - [01:28:12](#)

ايه يا ماما اما هنا افطر في رمضان ناسية اذا كان ناسيا لم يفسد صيامه لكنه يعني اتي بما ومفكر في احسن الله اليك وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:28:33](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرعه القية فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء رواه الخمسة واعله احمد وقواه الدارقطني هذا الحديث مختلف في صحته والاحتجاج به - [01:29:00](#)

والاكثر على التصحيح وفيه فوائد منها الاولى صحة صيام من درعه القية اي غلبه بدليل قوله فلا قضاء عليه لانه كالمكره الثانية فساد الصوم بالاستسقاء بالاستسقاء وهو استدعاء القية وقد نقل ابن المنذر الاجماع على ذلك - [01:29:25](#)

الثالثة وجوب القضاء على من استقاء عالما عامدا مختارا لا جاهلا ولا ناسيا ولا مكرها الرابعة لا يجوز الاستقاء في في صيام الفرض الا لا لضرورة الخامسة ان الاستقاء من المفطرات - [01:30:00](#)

ثم قال رحمه الله تعالى وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان - [01:30:29](#)

وصام حتى بلغ كراع الغميم. فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقليل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام قال اولئك العصاة اولئك العصاة - [01:30:47](#)

وفي لفظ فقليل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب رواه مسلم اللهم صلي وسلم وعن حمزة ابن عمرو الاسلمي رضي الله عنه - [01:31:09](#)

انه قال يا رسول الله اجد بقوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله. فمن اخذ بها فحسب ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم - [01:31:33](#)

واصله في المتفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو سأل في هذه الاحاديث فوائد منها الاولى جواز الغزو في رمضان الثانية ان فتح مكة كان في رمضان - [01:31:56](#)

الثالثة جواز الصوم في السفر الرابعة ان الفطر رخصة وليس بواجب الخامسة ان الصوم في السفر افضل ما افضل ما لم يشق او تفوت به مصلحة راجحة السادسة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اسوة لامته في فعله وتركه - [01:32:20](#)

السابعة اقتداء الصحابة رضي الله عنهم به صلى الله عليه وسلم وعلى حرصهم على موافقته الثامنة رفقته وشفقته على امته صلى الله عليه وسلم التاسعة انه يجوز للمسافر اذا صام ان يفطر في اثناء النهار - [01:32:49](#)

فلا يجب عليه الصوم بالشروع العاشرة ان ان تعمد المخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو طلبا للفضل معصية الحادية عشر اظهار اظهار العالم الفعلي ليقترن به الثانية عشر - [01:33:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب فلم يعلم مشقة الصوم على الناس الا حين اخبروه الثالثة عشر التعليم بالفعل الرابعة عشر

ان الاصل ان المسافرين مخير بين بين الصوم والفطر - [01:33:48](#)

واما الافضل منهما فيختلف باختلاف الاحوال والاشخاص ولا تعارض بين هذه الفائدة والفائدة ذات الرقم خمسة فتلك بيان للاصل في حكم الصوم في السفر وهذه بيان للافضل منهما الخامسة عشر - [01:34:13](#)

فضل حمزة بن عمرو رضي الله عنه وحرصه على الخير السادسة عشر استحباب الاخذ برخص الله السابعة عشر فضل الله على عباده بتيسير شرعه والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:34:39](#)

قال رخص للشيخ الكبير ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه احسن الله اليك لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صلي وسلم اللهم كتاب الصلاة - [01:35:08](#)

احسن الله اليكم يقول السائل امامنا حافظ للقرآن وهو يقرأ دائما في الصلوات من من السبع الطوال ولا يقرأ من المفصل هل فعله خلاف السنة والله لان قراءته من الطوال يجعله يقرأ بعض السورة - [01:35:34](#)

اما المفصل يقرأ في انه يؤدي او ييسر قراءة سورة كاملة بعض الناس يقرأ في المغرب من من السور الطوال يقرأ آيات منها انه لو قرأ في المفاصل قرأ سورة كاملة - [01:36:25](#)

القصار المفصل او من اوساط المفصل نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول يا وجه الله اه يقول يا الله بدل يا وجه الله يدعوا ربه قل يا الله لا يدع الصفة - [01:36:50](#)

كما نص العلماء على انه لا يقول يا رحمة الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل صلى مأموما ولم يرفع رأسه اثناء السجود الا بعد ان هوى الامام الى السجدة الثانية - [01:37:35](#)

فما حكم صلاة المغموم في هذه الحالة ما فعله ورض لكن اذا رفع وجلس الجلسة بين السجدين ثم سجد صحيح نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يعتبر من طلق بنتي ولديها ولد - [01:37:59](#)

من طلق بنتي من طلق ايش يقول ابنتي من طلق ابنتي انطلق ابنتي نعم ولديها ولد هل يعتبر محرم لوالدة المطلقة هل يعتبر محرم لوالدة المطلقة المطلقة والد المطلق ما هم الا هذا - [01:38:41](#)

والذي المطلق وابو زوجها قال الله حلال وابنائي نعم احسن الله اليكم يقول السائل المشهور في ضابط الكبيرة انه ما تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشكل علي - [01:39:35](#)

فهمه ما ورد في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن فهل يقال ان هذا الظابط اغلبي من ترك التغني بالقرآن اعراضا عنه وعدم يعني تلذذ بالقرآن فنعم يكون مذموما - [01:40:12](#)

ومستحقا لهذا لهذا الوعيد يرجع هذا الى الحامل له على عدم التغني بالقرآن بعض الناس حلقه لا يساعده وصوته لا يساعده على التغني نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل تسبب في حادث - [01:40:52](#)

ومات خلال الحادث ستة اشخاص علما ان الشهود يقولون انهم هم المخطئون في الحادث في هذه الحالة عليه صوم حسب هذا عند المحكمة اذا حكم عليه الحاكم يعني بدي اياها واذا اثبت لهم دية فعليه صوم عن كل واحد - [01:41:37](#)

ان يعتق رقبة عن كل واحد او يصوم شهرين متتابعين فالمرجع في هذا الى المحكمة احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال لزواج المرأة طليقها ام هي طليقته هي طريقة - [01:42:10](#)

بمعنى مطلع طريقة بمعنى مطلق نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا صلى المسافر خلف مسافر اتم في صلاته لأبيشموا معه نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه ما حكم تقبيل اليد - [01:42:46](#)

انه جائز يدل على التحريم لكن لا ينبغي المبالغة والغلو لا من آآ المقبل ولا من المكبل حيث يريد اريد من الناس ان يعظموه ويقبلوا يده ولا ينبغي للناس ان يبالغوا - [01:44:05](#)

في تعظيم الشخص يلتزمون تقبيل يده ويكثر من تقبيل يده لو حصل شيء من هذا قليلا او بعض الاحيان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما الراجح في صيام الايام البيض - [01:44:51](#)

المعروف انه انه مستحب لا اذكر فيه خلاف احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم قول انا واثق من نفسي ينبغي ترك هذه الجملة لانها تتضمن شيء من الاعتماد على النفس - [01:45:24](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم قول اللهم انصر كتابك سنة نبيك هذا يشبع اللهم انصر دينك الكتاب بتقييظ من يعلمه ويتعلمه وباخزاء من يعارضه قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم - [01:46:28](#)

يتضمن نصر الدين ونصر القرآن ونصر السنة احسن الله اليكم يقول السائل قال صلى الله عليه وسلم استفتي قلبك البر مطمئنة اليه النفس واطمئن اليه القلب الى اخر الحديث. السؤال - [01:47:18](#)

ما المراد استفتاء القلب هنا وما هي ضوابط استفتائه استفتاؤها ان تنظر الى ما ما في قلبك اذا كنت في ريبة من هذا الامر ولو افتاك من افتاك فلا تفعله - [01:47:54](#)

دع ما يريبك الى ما لا يريبك بعض الاحيان المسلم يكون عنده ريبة في من بعض الاشياء وبعض الامور المأكولات والمشروبات تعول على من يبيئك ما دمت تجد في نفسك - [01:48:15](#)

الا ان يكون عندك وسواس يعني تشك في كل شيء الى ما في قلبك على فتوى من يفتيك من اهل العلم وكفى احسن الله اليكم يقول السائل جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - [01:48:42](#)

لا يحل بيع وسلف ولا شرطان في بيع كما معنى قوله شرطاني في بيع هذي مسألة فيها خلاف كثير والظاهر كما قال اهل العلم انه انه بمعنى بيعتين في بيعة - [01:49:15](#)

انه انه بمعنى حديث نهى رسول الله عن بيعتين في بيعة او انها مسألة العينة ومنها ومن اهل العلم من فساه بشرطين كما قالوا كما يشترط المشتري على من من شخص الحطب - [01:49:44](#)

ان يحمله الى منزله وان يكسره حامل حطب وتفسيره وخياطة الثوب وتفصيله الاظهر حمله على عقدين في عقد. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امرأة توفي اولياؤها وتعيش منفردة - [01:50:15](#)

فهل يمكنها الانتقال للعيش في بلد غير بلدها حيث انها ترجو ان تعيش وتدفن في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لها ان تسافر الا مع ذي محرم - [01:50:47](#)

الا لضرورة وليس ما ذكرت ليس ما ذكرته ضرورة نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال بعض العلماء لقوله تعالى نسائكم حرف لكم الاية ان فيه اشارة الى الاستكثار من النسل والاولاد - [01:51:13](#)

للتشبيه بالحرث الحرث لا يكون مرة واحدة بل مرات انتهى فهل هذا الاستنباط صحيح لانه لانه موضع النسر لان موضع النفس ولهذا جاء في الحديث الاخر لا يحل لا يحل - [01:51:54](#)

لرجل ان يسقي معه زرع غيره وطؤه للحامل من غيره للرجل ان ان يتزوج حاملا ويشترى امة حاملا فلا يجوز له ان يطأ ويحامل من غيره هذا اللفظ له دلالة - [01:52:27](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم من لم يتم ركعة في الصلاة من لم يتم ركعة نعم. اذا تكون صلاته غير صحيحة ما دام انه ما تم صلى ركعة ناقصة - [01:53:06](#)

ركنا من اركان الصلاة وصلاة فرقته غير صحيحة والصلاة غير صحيحة ولا بد من التوضيح ما الذي ما الذي تركه؟ وما الذي فاته السؤال فيه اجمال نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:53:29](#)

ما هو الضابط في العذر بالمرط في الصلاة جماعة كان يحصل له بالخروج للصلاة مشقة غير عادية. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اشتد بوجع الرأس فادركت اني لم اجهر بصلاة المغرب في الركعة الاولى - [01:53:50](#)

عني عني ايش؟ لم آا اجهر ابوة بصلاة اه في صلاة المغرب في الركعة الاولى ما الحكم في ذلك هذا وهم. هذا وهم منك وجع رأسك ليس سببه انك لم تجهز - [01:54:22](#)

المعروف عند اهل العلم ان الجهر سنة لو لم تجهروا في الصلاة الصحيحة نعم احسن الله اليكم يقول السائل كيف نجمع بين قول ان

كلام الله قديم ازلي وان كلامه سبحانه مع موسى كان قديما - [01:54:47](#)

وانما سمع موسى تبليغه بذلك الكلام القديم. لا هذا ما ليس كلام اهل السنة. هذا كلام بعض المبتدعة الاشاعرة تكريم الله لموسى ليس قديما بل هو الله تكلم به بمشيئته في وقته خطابه لموسى - [01:55:17](#)

وكلام الله لا يقال فيه انه قديم باطلاق قديم النوع حادث الاحاد تكريمه لموسى في وقته وتكريمه للابوين في وقته وتكريمه لمن يكلمه من الملائكة في وقته بمشيئته سبحانه نعم - [01:55:45](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل رجل صلى صلاة خفيفة جدا وعندما كلمته في بالك قال لي ان تسبيحة واحدة كافية فهل قوله صحيح؟ تسبيحة واحدة كافية لكن مع الطمأنينة لابد من الطمأنينة - [01:56:09](#)

والطمأنينة لا تحصل بتسبيحة واحدة يقولها الانسان سبحان ربي الاعلى الا ان يقولها بترسل سبحان ربي الاعلى اذا قال ابي انا انه يمكن تكفي هي تكفي من في حكم التسبيح تسبيحة واحدة يتأدى بها الواجب. لكن لا بد ان يؤديها بطمأنينة - [01:56:41](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا كان لدي امران اريد الاستخارة لهما فهل اجمعهما في صلاة ودعاء استخارة واحدة او كل منهما صلاة ودعاء انت مخير ان شئت اجمعهم او ان شئت - [01:57:11](#)

اه صل لكل واحدة صلاة الامر واسع. نعم انتهى - [01:57:35](#)